

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس السادس و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمة الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط فيه. في احد منهم - 00:00:02

ولا نتبرأ من احد منهم. الواجب في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امران. الامر الاول محبتهم والامر الثاني التبرؤ من بغضه والمصنف رحمة الله هنا ذكر الامرين وهذا الامر ايضا ذكرهما شيخ - 00:00:12

الاسلام رحمة الله في العقيدة الواسطية الامر والحب الصحابة وقال عنه شيخ الاسلام ويتولون اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا المصنف قال ويحب ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني - 00:00:42

تبراً وذكر مصنفنا بقوله ونبغض من يبغضهم وبغير الخيل يذكرهم الاسلام قال في الوسطي ويتأتون من طريقة الروافض وطريقة النواصي. اذا لا في في حق الصحابة فقط حبهم بل يجب ايضا بغض من يبغضهم والتبرأ من طريق - 00:01:02

في بغضهم للصحابة وقول المصنف رحمة الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جميعا نحبهم لأن الله احبهم نحبهم لأن الله رضي عنهم ونحبهم لأن الله سبحانه اصطفاه لأن يختارهم لصحبة افضل نبي - 00:01:32

ونحبهم الى انهم بذلوا من المال والنفس والروح ما لم يبذله غيرهم حتى ولو بذل غيرهم اكثر مما بذل لا يساوي اخلاصهم ولا يساوي سبق وهم الى الدين. فهم في منقبة عظيمة صحبة والسبق للدين. فلو اتي من اتي بعدهم وعمل - 00:01:55

ما لم يعلمه من ما لم يعملونه من اعمال لا يكون مثلهم لصحتهم ولسبقهم لهذا الدين لو شخص عمل عملا كثيرا يقول نعم عملت اعمالا كثيرة لكن هم سبقوك. ونحب اصحاب النبي لأنهم ابلغوا بلاء حسنا حتى نقلوا علينا 00:02:25

هذا الدين مع ما لاقوه من مصاعب ومصائب وقتل وخوف ونحو ذلك. كما قال سبحانه و يوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبتم ثم وليت مدربين - 00:02:45

الآيات وكذلك في الاحزاب وزلزلوا زلزالا وبلغته قلوب الحناجر بالله والظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. وايضا قوله ايضا عز وجل ويقول الذين امنوا ام حسبتم ادخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسته البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول - 00:03:05

والذين امنوا معه متى نصر الله؟ ومن اتبع هذا الدين من بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة ثلاثة اصناف الصحابة كسبوا صنفين. وبقية الامة في صنف واحد. وهم المهاجرون - 00:03:35

والقسم الثاني الانصار والقسم الثالث الذين جاءوا من بعدهم. ذكرهم الله عز وجل جميعا في سورة واحدة. قال سبحانه للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وقال في الانصار والذين تبوأوا الدار والايام من - 00:03:55

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقال في من بعدهم والذين من المؤمنين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. يعني من المهاجرين - 00:04:15

ويكفيك رضا الله عز وجل عنهم ووعدهم بالجنة في قوله والسابقون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا من باب - 00:04:35

الاخبار. يعني ايها الناس اعلموا باني قد رضيت عنهم. واعلموا بأنهم هم رضوا عن ربهم لما وهبهم هذا الدين. فقوله رضي الله عنهم وارضي الله عنهم رضي الله عنهم وارضوا عنه. ليس من باب الدعاء الاخبار. اذا - 00:04:55

قال ابن كثير رضي الله عنه وارضا عنه قال وقد فعل يعني فهو سبحانه رضي عنهم سبحانه واعد لهم جنات تجري تحتها خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. ومن رضا الله عز وجل عنهم ان - 00:05:15

بشرهم بالجنة وهم احياء. كما في هذه الاية رضي الله عنهم وارضا عنهم في قوله وكل وعد الله الحسن يعني ما نفق من قبل فتح ومن بعد الفتح جميعا وعدهم الله بالجنة. قال ابن حزم جميع - 00:05:35

في الجنة قطعا للاية وكل وعد الله الحسن. فاهل السنة يحبون الصحابة ويشهدون بأنهم جميعا في الجنة. ومحبتهم ايمان. كما سيأتي. يقول النبي عن الانصار لا يحبهم الا مؤمن كما في صحيح البخاري كما في صحيح مسلم. لذلك من معتقد اهل السنة ونحو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

هذا من الوفاء منك لهم. لما بلغوك العلم تحبهم. لأن لولا نقلهم للعلم لعشتهم في التيه والضلالة والظلم. لذلك قالوا ونحو اصحاب رسول الله وسلم ولا نفترط في حب احد منهم - 00:06:25

يعني كما يفعل الراافضة. وانما نحبهم جميعا. ونفضل بعضهم على بعض درجات كما جاءت النصوص فنفضل اهل البيع على غيرهم واهل بدر على غيرهم. من خص بالجنة على غيرهم والخلفاء الراشدين - 00:06:45

ايضا على غيرهم. نفضل الخليفتين الراشدين ابو بكر وابا بكر وعمر على غيرهم افضل ابا بكر على جميعهم. فهو افضل الصحابة واجلهم. واعظمهم رضي الله عنهم جميعا وارضاهم. قال ولا نفترط - 00:07:05

في حب احد منهم بدون مع بعض الاخرين وانما نحبهم جميعا لكن في حبنا لمن سبقو الفضائل ولا نفترط في حب احد منهم ولا نعتبر من احد منهم ايضا كما - 00:07:25

يفعل الراافضة فلا نعتبر من احد منهم كابي بكر وعمر كما يتبرأون منهما. ويتبرأون ايضا من غيرهم وانما نحن جميعا نحبهم. فهم كابائنا. قال شيخ الاسلام في الوسطية لكن ولا يكون مثالم ابدا. لا كان في القرون السابقة مثلهم. ولن يكون في هذه الامة مثلهم. فهم - 00:07:45

وفي هذه الامة بل الصفة في جميع الامم. فهم خير خلق بعد الانبياء. عليهم السلام. ما درجة بعد الرسل الا هم. رضي الله عنهم وارضاهم. لذلك قال ولا نعتبر من احد منهم بل نحبهم جميعا - 00:08:15

للصحبة يعني لا اختيار الله عز وجل لهم في صحبتهم. فاذا قيل ايهما مثلا افضل؟ عمر بن عبد العزيز او الاعرابي الذي بال في المسجد نقول لا عمر بن عبد العزيز - 00:08:35

شعرة من شعرات انف في الاعرابي افضل من من عمر بن عبد العزيز من رأسه الى قدميه للصحبة لذلك قال اه الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال غبار نعلي معاوية خير - 00:08:55

من عمر بن عبد العزيز لماذا؟ لأن صاحبي هو الصاحبي نال رتبة عظيمة وهي رتبة الصحابة التي لا يفاضلها رتبة سوى رتبة الرسل. فهم قد نالوا منزلة عظيمة هي منزلة الصحابة. مثل ما تقول منزلة النبوة - 00:09:13

نزلت الرسالة هم نالوا منزلة اسمها منزلة الصحابة. فالصحابي له منزلة عظيمة ومقدم على غيره حتى ولو واتى من بعدهم من التابعين والعلماء ما يصل الى مرتبة الصحابة. الذين منهم الله عز وجل - 00:09:33

لذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تسربوا اصحابي فالذي نفسي بيده لوقف احدهم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه قال ولا نبغض. قال ونبغض من يبغضه. هذا الركن الثاني من اركان محبة الصحابة. اللي هو بوق - 00:09:53

من يبغضهم وهو التبرأ من يبغضهم. قال ونبغض من يبغضهم فكل من ابغض الصحابة نبغضه. وهذا مما احبتنا للصحابة نبغض من يبغضهم لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضه - 00:10:13

الا منافق. فنبغضهم لأن فيهم اية من ايات النفاق. وهي بغضهم للصحابية. قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. يعني من

يذكر ويسب من من يسب الصحابة اذكرهم بغير الخير بغضه. قال ولا نذكرهم الا بالخير يعني واجب على الناس جميما - 00:10:33
لا يذكر الصحابة الا بكل خير وثناء وترض ومحبة وشكر ووفاء لما قدموه لهذا الدين العظيم. فمنهم من شلت يده ومنهم من مات
ومنهم من خاف ومنهم من فارق وطنه من اجل ان يسرق هذا الدين. فابو طلحة شلت يده لانه يقي النبي عليه الصلاة والسلام لثلا
يصيبه شيء - 00:11:03

من النبل يعني سيد النبي عليه الصلاة والسلام شيئا. وهكذا ولکثرة مناقبهم جمع اهل العلم مجلدات كبيرة في ذكر فضائلهم. مثل
فضائل الصحابة ابي نعيم الاصبهاني والاستيعاب ابن عبد البر - 00:11:33
اصابة كذلك لابن حجر وذكر جملة كبيرة منهم اه الذهبي في سير اعلم نبلاء لماذا لکثرة فضائلهم ما تمحص؟ في مجلدات رضي الله
عنهم وارضاهم. قال بغير الخير يذكرون ولا نذكرهم الا بخير. ثم ذكر بعد ذلك جملة عظيمة ينبغي لكل مسلم ان يحفظها. وهي -
00:11:53

وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. هنا قوله وحبهم دين يعني حبهم للدين ليؤجر عليه الشخص وهو من
اعظم المحبة في الله. حب الصحابة رضي الله عنهم لأنهم ناس لأنهم رجال - 00:12:23
الصالحون مجاهدون صابرون عباد زهاد علماء اوقياء مع النبي عليه الصلاة والسلام قال حبهم دين. وايمان لقول النبي عليه الصلاة
والسلام. لا يحبهم الا مؤمن فمن خير ما يتقرب به العبد هو حبه. وحبهم علامة عظيمة من علامات الائمان. قال - 00:12:53
اي حبهم احسان وفضل وكرم تحسن فيه لنفسك في محبتهم لله. في محبتكم لهم. لا يصل الشخص لا يمكن ان يصل الشخص الى
مرتبة الاحسان هو ببغض الصحابة وقد يصل الى مرتبة الاحسان بحبه للصحابه. كما قال سبحانه ان الله مع المحسنين - 00:13:23
وقال النبي عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب ان يحشر مع من احب. فحبهم احسان. قال وبغضهم يعني ما هو ما هو حكم من
يبغضهم؟ قال وبغضهم كفر ونفاق - 00:13:53

كفر يعني المصنف رحمة الله هنا يرى ان من ببغض الصحابة يكفر وهو الصواب لموافقته للنصوص. لان الله قال رضي الله عنهم
ورضوا عنه وهو ببغض من رضي الله عنهم. فقد صادم - 00:14:13
هذا اذا كان عملهم فقط بغض الصحابة. اما اذا اظافروا الى الصحابة امرا اخرا وهو الاستغاثة بغير الله كالاستغاثة بعلي والحسن
والحسين. فهنا شرك اخر شرك العبادة وبغضهم كفر بالنص بنصوص بنصوص القرآن. لذلك قال وكفرهم - 00:14:33
اهم وبغضهم كفر. وشيخ الاسلام رحمة الله كفر الرافضة في منهاج السنة. وكفره ايضا في الفتاوى في مجلد نقول عشرين. قال وكفرهم
وبغضهم. كفر ونفاق. ونفاق كما قال عليه الصلاة والسلام. لا - 00:15:03
الا منافق. قال وطغيان يعني من العصيان. في دين الله فمن ببغضهم فقد طغى. واسرف على في تلك المعصية العظيمة وهي بغض
الصحابه. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:15:23